[336] كما قال " فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية ا " الاية (1). " وكذلك " (2) أي ومثل ذلك الاخذ " أخذ ربك إذا أخذ القرى " أي أهلها " وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد " أي وجيع صعب، وفي المجمع عن النبي صلى ا عليه وآله أن ا يمهل الظالم حتى إذا أخذه لم يفلته ثم تلا هذه الآية (3) " إن في ذلك " أي فيما نزل بالامم الهالكة " لآية " أي لعبرة " لمن خاف عذاب الآخرة " لعلمه بأنه انموذج منه. " غاشية من عذاب ا " (4) أي عقوبة تغشاهم وتشملهم " بغتة " أي فجاءة من غير سابقة علامة " وهم لا يشعرون " باتيانها غير مستعدين لها. " ويخافون سوء الحساب " (5) خصوصا فيحاسبون أنفسهم قبل أن يحاسبوا وروي علي بن إبراهيم (6) والكليني (7) والصدوق (8) والعياشي (9) عن الصادق عليه السلام: أنه تلا هذه الاية حين وافى رجلا استقصى حقه من أخيه وقال أتراهم يخافون أن يظلمهم أو يجور عليهم، ولكنهم خافوا الاستقصاء والمداقة فسماه ا سوء الحساب، فمن استقصى فقد أساء، وفي المجمع (10) والعياشي (11) عنه عليه السلام أن تحسب عليهم السيئات، وتحسب لهم الحسنات، وهو الاستقصاء. " ننقصها من أطرافها " (12) قيل: أي بذهاب أهلها، وفي الاحتجاج عن

---

(1) مجمع البيان ج 5 ص 14. (2) هود: 102 و 103. (3) مجمع البيان ج 10 ص 191. (4) يوسف: 107. (5) الرعد: 21. (6) تفسير القمي ص 340. (7) الكافي ج 5 ص 100. (8) معاني الاخبار ص 246. (9) تفسير العياشي ج 2 ص 210. (10) مجمع البيان ج 6 ص 289. (11) تفسير العياشي ج 2 ص 210. (12) الرعد: 41.
